



طلاب «الإيفور» في مصر يطالبون العالم الإسلامي بإغاثة معتقليهم

16-07-2017 الساعة 21:45 | إسلام الراجحي

دعا الطلاب الإيفور التركستانيون الذين يدرسون في الأزهر الشريف بمصر، العالم الإسلامي، بإغاثتهم من أجل رفع القبضة الذهنية المصرية عليهم.

ومطلع الشهر الجاري، اعتقلت أجهزة الأمن المصرية، العشرات من طلاب الإيفور، الذين يدرسون في الأزهر، من منازلهم وبعض المطاعم في القاهرة.

وقال الطلاب في الاستغاثة العالمية: «نحن زهلاء أبنائكم الطلاب الذين تم القبض عليهم قبل فترة من قبل السلطات المصرية، بطلب من الصين، فإنهم يذوقون في الحبس طعم العذاب وفي حالة يرثى لها، وهم مهددون بالتسليم وسجنهم في الصين، وتنتظرهم عواقب وخيمة»، بحسب صحيفة «القدس العربي».

وأضافوا: «يوجد من بين هؤلاء المعتقلين من هو مقبل على الزواج، ومن لديه أبناء، ولا يوجد لهؤلاء الأبناء في مصر إلا أمهاتهم وأبائهم المعتقلون في السجن».

وتساءلوا: «إخواننا المسلمون، ما ذنب هؤلاء الطلبة الإيفور حتى يكون مصيرهم السجن هكذا؟»، مؤكداً أنهم «جاؤوا إلى الأزهر الشريف يلتهمون علماً في سبيل الله، كما أن الطلبة الذين تم القبض عليهم من المطاعم الإيفوري في القاهرة على مرأى وسموع من الناس، لا يزالون كلهم رهن الاعتقال إلى الآن من دون الإفراج ولا يعرف أحد بأية تهمة هم مسجونون».

وأشار الطلاب إلى أن زهلاءهم المسجونين هم من يدرسون في الأزهر الشريف أو من ينتظر قبول الأزهر، وليس لهم انتهاء إلى أي جهة غير الأزهر، وليس لديهم أية مشكلة أو سوابق مع الحكومة المصرية، إلا أنهم جاءوا هذا البلد الطيب لتعلم الدين الوسطي، والعودة إلى بلادهم حاولين رسالة الإسلام بالهناج الصحيح.

وتساءلوا: «ماذا أصاب أزرنا الشريف الذي كانت غايته تربية أبناء المسلمين من كل أنحاء العالم حتى يبقوا في بلادهم نجوها يهتدى بهم؟».

وشددوا على أن «عدم الإفراج عن الطلبة المعتقلين الدارسين في الأزهر الشريف قبل تسليمهم للسلطة الصينية وصوت إخواننا تجاهنا من دون حركة ولا كلمة، فهي ليست وصمة عار على المهثلين في الأزهر الشريف بدعا من شيخ الأزهر إلى آخر طالب في الابتدائي فحسب، بل هي وصمة عار على مصر، والعالم الإسلامي أجمع».

وكانت السلطات الصينية طالبت الطلاب التركستانيين بالغاء دراستهم بالأزهر والعودة إلى تركستان الشرقية (سنغيانغ)، وهددت من يمتنع عن العودة باعتقال ذويهم، وواجه من عاد

عقوبة السجن ما بين 15 سنة إلى المؤبد، ووصل الأمر إلى الإعدام في حالات؛ بداعي «السعي إلى انفصال إقليم تركستان».

واختتم الطلاب رسالتهم معربين عن أمله من إخوانهم في العالم الإسلامي بأن يبذلوا قصارى جهدهم في سبيل الإفراج عن الطلاب المعتقلين، وأن يساهموا في جمعهم مع أسرهم في أسرع وقت ممكن.

والإيغور، قومية تركية مسلمة تسكن منطقة تركستان الشرقية التي احتلتها الصين وغيرت اسمها إلى «سنغيانغ».

ويُقدّر عدد الإيغور، حسب إحصاء سنة 2003، بنحو 8.5 مليون نسمة، يعيش 99% منهم داخل إقليم سنغيانغ، ويتوزع الباقون بين كازاخستان ومنغوليا وتركيا وأفغانستان وباكستان وألمانيا وإندونيسيا وأستراليا وتايوان والسعودية.

واللغة المستعملة لدى الإيغور هي اللغة الإيغورية التي تنحدر من اللغة التركية ويستعملون الحروف العربية في كتابتها.

ويطالب سكان تركستان الشرقية، ذات الغالبية المسلمة (سنغيانغ)، بالاستقلال عن الصين، التي ضوّت الإقليم إليها قبل (64) عاماً. ويشهد الإقليم أعمال عنف دامية منذ عام 2009 في مدينة أوروهجي وقتل فيها نحو 200 شخص.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات